رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح)395(

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامج شرحك - 00:00:00

كتاب التجديد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا - 00:00:16

في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم لمن اراد المتابعة معنا اه الاستفادة من اه شرح مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:28

اه قد وصلنا اه او انهينا او انهى شيخنا جزاه الله خيرا في اللقاء الماضي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اه وقد ذكر الشيخ شرحا لهذا الحديث واستفاض في ذلك وذكر مواضع تخريجه في صحيح البخاري. ننتقل الان للحديث الذي يليه - 00:00:45

اه وهو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل - 00:01:04

ويديه شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا الحديث - 00:01:18

ترجم عليه الامام البخاري في كتاب الغسل بقوله باب تقليل باب تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه قال رحمه الله حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول - 00:01:40

الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده آآ بيده ثم يخلل بيده شعره. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم - 00:02:02

غسل سائر جسده قال العيني اي هذا باب في بيان تخليل تخليل الشعر في بيان يقول العين في بيان تخلل الشعر وفي بعض النسخ تغليل الشعر وكلاهما مصدر فالاول من التخلل من التفاعل. والثاني التخليل من التفعيل. قوله اروى فعله - 00:02:23

من الارواء اروى فعل ماض من الارواء يقال ارواه اذا جعله ريانا قوله بشرته ظاهر جلده في ظاهرة جلدية والمراد به ما تحت الشعر والمراد بهما تحت الشعر وقوله افاض - 00:02:52

من الافاضة وهي الاسالة قوله عليها اي على بشرته وفي بعض النسخ عليه على الشعر ووجه المناسبة بين البابين اي هذا الباب والذي قبله باب من تطيب ثم اغتسل باب متطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب - 00:03:15

من حيث وجود التخليل فيهما ما في الاول فلان المتطيب يخلل شعره بالطيب واما في هذا فلان المغتسل يخلل بالماء فالجامع بينهما التخليل الموضع الاول بالطيب والثاني بالماء. كلاهما تخليل. هم. وقال ابن حجر قوله باب - 00:03:39

تخليل الشعر اي في غسل الجنابة قول عبدالله وابن المبارك قبله عبدان وعبدالله بن عثمان العتكي المروزي قال اخبرنا عبد الله عن ابن المبارك قال اخبرنا هشام العروة ابن الزبير عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:04:05

قوله اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل وذكرنا مرارا ان الفعل الماضي يذكر ويراد به الفراغ من الفعل وهذا هو الاصل. نعم. ولذلك قيل له ماضي ويذكر ويراد به الشروع - 00:04:31

في الفعل اذا ركع فاركعوا ليس معناه اذا اراد الركوع ولا اذا فرغ من الركوع. اذا شرست ها؟ معناه اذا شرع شرع يعني باشر الركوع

فاركعوا ويطلق ويراد به الارادة ارادة الفعل قبله - 00:04:54
هنا اذا اغتسل يعني اراد الغسل اذا دخل احدكم المسجد اذا اراد اذا دخل الخلاء اي اذا اراد الدخول وجاء في بعض الروايات اذا اراد تصريحا بالارادة فاذا قرأت القرآن - 00:05:13
فاستعذ بالله يعني اذا اردت القراءة. مم ومنهم من اجرى الفعل على بابه وقال يستعيذ اذا فرغ من القراءة كالظاهرية. هم. ولكن عامة اهل العلم على ان المراد اذا اراد ان يقرأ قبل ان يقرأ - 00:05:31
قوله اذا ظن يحتمل ان يكون على بابه ويكتفى فيه بالغلبة يعني غلبة الظن ما هو بيقين ويحتمل ان يكون بمعنى علم ويكون حينئذ المراد يتيقن من وصول الماء الى البشرة - 00:05:52
قوله اروى تقدم فعل ماض من الارواء يقال ارواه اذا جعله ريانا والمراد بالبشرة هنا ما تحت الشعر قد يقول قائل ما الداعي لتفسير اروى نعم وان نقول فعل ماضي من الارواء - 00:06:12
لان لا يظن من يظن ان اروى اسم لانثى بعض الحيوانات يقال لها اروى ده اروى وهذا هو احتمال بعيد جدا لكن العلماء يعتنون بمثل هذا ومن الامثلة البعيدة التي نص عليها اهل العلم - 00:06:32
وهي ابعد من هذا باب حكم الصلاة على الحصير في صحيح البخاري وفي حديث انس فعمدت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته فصلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:59
هذا نص في انه يصلي على الحصير وليش يترجم البخاري باب الصلاة على الحصير وفيه هل يتوقع ان احد يشك ان الصلاة على الحصير فيها شيء ذكر عن بعض السلف كراهية الصلاة على الحصير - 00:07:18
لقوله جل وعلا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. سبحان الله فالمشابهة بالاسم يتراءى بعض الناس منها آآ الكراهة لمثل هذا او خلاف الاولى على الاقل وترجم البخاري باب الصلاة على الحصير واورد الحديث الذي فيه التنصيص على - 00:07:35
الصلاة على الحصير فالعلما لا يتركون مجالا لاحتمال من يأتي ويفهم غير المراد والمراد بالبشرة هنا ما تحت الشعر قوله افاض عليه اي على شعره ثم غسل سائر جسده اي بقية جسده - 00:07:56
والسائر تقدم تقدم انه يطلق ويراد به البقية ومنه السؤر وبقية ما في الاناء من الشراب اذا شرب منه الباقي يقال له سور والفقهاء يقولون سؤر الهرة وما دونها في الخلقة طاهر - 00:08:19
يعني بقية ما شربت منه ويطلق ايضا على الجميع على الجميع ومنه السور سور البلد لانه يحيط بجميعها وعلى كل حال ثم غسل سائر جسده اي بقية جسدي وقد تقدم من رواية مالك عن هشام في اول كتاب الغسل هنا على جلده - 00:08:44
كله فيحتمل ان يقال ان السائر هنا بمعنى الجميع جمعا بين الروايتين وبقية مباحث الحديث تقدمت هناك في اول الكتاب في شرح الحافظ زين الدين ابن رجب الحنبلي يقول وما ذكر في هذه الرواية انه توضأ ثم اغتسل - 00:09:09
ثم يخلل بيده شعره الى اخره ومن باب عطف التفصيل على الاجمال اغتسل ثم يخلل توضأ ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره الى اخره. هذا تفصيل هذا من عطف التفصيل على الاجمال. فانما ذكره من التخليل وما بعده هو تفصيل للاغتسال - 00:09:36
الذي ذكر مجملا والحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يفيض الماء على رأسه ثلاثا يخلل شعره بيده بالماء حتى يظن انه قد اروى بشرته. وهذا مما ذكر في حديث عائشة دون حديث ميمونة. وقد اخرجه البخاري - 00:10:04
في اول كتاب الغسل من حديث مالك عن هشام وفي حديثه توضأ كما يتوظأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه - 00:10:29
وهذا يصرح بالمعنى الذي ذكرناه اخرجه مسلم من طريق ابي معاوية محمد بن خازم الظرير عن هشام وفي حديثه توضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر. حتى اذا رأى - 00:10:47
اه حتى اذا رأى انا قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات وكذلك روى حماد بن زيد عن هشام هذا الحديث وقال فيه بعد ذكر الوضوء ثم يدخل يده في الاناء فيخلل - 00:11:07

شعره حتى اذا رأى انه قد اصاب البشرة او انقى البشرة افرغ على رأسه ثلاثا خرجه ابو داوود وخرجه الامام احمد ويحيى ابن سعيد عن هشام به بنحوه وفي حديثه ثم يخلل اصول - 00:11:26

اصول شعر رأسه حتى اذا ظن انه قد استبرأ البشر اغترف ثلاث غرفات فيصبهن على رأسه الى ان قال وفي الجملة فهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خلل شعره بالماء حتى - 00:11:49

اذا ظن انه قد اروى بشرته اصاب الماء على شعر الغسي. يعني صب الماء على شعر رأسه فكان التخليل اولا لغسل بشرة الرأس وصب الماء ثلاثا بعده لغسل الشعر هذا هو الذي يدل عليه مجموع الفاظ هذا الحديث - 00:12:09

قال القرطبي انما فعل ذلك ليسهل وصول الماء الى اصول الشعر ليسهل وصول الماء الى اصول الشعر لان الماء قد ينبو عن ما يصب عليه قد ينبو يعني لا يباشر مباشرة - 00:12:30

بالغة او مؤكدة مثل الان لما تتوضأ في وقت بارد ينبو الماء عن البشرة حتى تعيده ثانية لان البشرة تنقبض ويصير فيها اشياء شبه التجاعيد التي ينبو عنها الماء. على كل حال الماء ينبو او يكون فيه بعض الشيء من الدهون وما - 00:12:51

يشبهها فمثل هذا يعاد عليه ثانية وثالثة قال القرطبي انما فعل ذلك ليسهل دخول الماء الى اصول الشعر وقيل ليتأنس بذلك حتى لا يجد بعده منصب الماء الكثير نفرة يعني اذا صب الماء برفق - 00:13:19

ثم صبه باقوم من ذلك ما توجد نفرة لانه وطن المكان بالصب اليسير. ثم بعد ذلك اذا جاءه شيء كثير يحتمله هذا كلام القرطبي كلام القرطبي المراد به ابو العباس - 00:13:42

صاحب المفهم في شرح مسلم. قلت قول عائشة حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات يرد هذا كله ويبين ان التخليل كان لغسل بشرة الرأس - 00:14:01

وتبويب البخاري يشهد كذلك ايضا وهذه سنة عظيمة قل من رجب وهذه سنة عظيمة من سنن غسل الجنابة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنبه لها اكثر الفقهاء - 00:14:18

مع توسعهم للقول في سنن الغسل وادابه ولم ارى من صرح به منهم الا صاحب المغني من اصحابنا القدامى. نعم. واخذه من عموم قول احمد الغسل على حديث عائشة الغسل على حديث عائشة وكذلك ذكره صاحب مهذب - 00:14:37

من الشافعية ابو اسحاق الشيرازي وكذلك ذكره صاحب المهذب من الشافعية قال بعد ذكره الوضوء ثم يدخل اصابعه العشر في الماء فيغترب غرفة يخلل بها اصول شعره من رأسه ولحيته - 00:15:02

ويحثي على رأسه ثلاث حثيات وفي هذا زيادة على ما في حديث عائشة وهو تخليل اللحية ومذهب الشافعي وجوب ايصال الماء الى باطن اللحية مذهب الامام الشافعي وجوب ايصال الماء - 00:15:22

الى باطن اللحية وان كانت كثيفة في الجنابة دون الوضوء وعن مالك في وجوب ذلك في الغسل وعن الامام مالك في وجوب ذلك في الغسل روايتان واما اصحابنا يعني الحنابلة - 00:15:41

فيجب ذلك عندهم في المشهور ولهم وجه ضعيف انه لا يجب وحكي مثله عن المزني كلام اكثرهم يدل على ان المغتسل يتوضأ ثم يصب على رأسه الماء ثلاثا ويخلل اصول شعره مع ذلك. وقد وجد في كلام الائمة كسفيان - 00:16:03

واحمد واسحاق ما يدل على ذلك واتباع السنة الصحيحة التي ليس لها معارض اولى وقد روى قتادة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد - 00:16:27

ان يغتسل من جنابة توضأ وضوءه للصلاة ثم صب على رأسه ثلاث مرار يخلل باصابعه اصول الشعر خرجه الامام احمد وهذه الرواية تشهد لما قاله اكثر الفقهاء. هذه الرواية تشهد لما قاله اكثر الفقهاء - 00:16:44

انه يصب الماء على رأسه ثم يخلله باصابعه ولكن رواية هشام عن ابيه المتفق على صحتها مقدمة على رواية قتادة وليس في ترك ذكري هذا في حديث ميمونة هذا ذكر في حديث عائشة. نعم. لكن لم يذكر في حديث ميمونة - 00:17:06

هل يعارض هذا بهذا وليس بترك ذكر هذا في حديث ميمونة ما يوجب تركه لان ميمونة حكت غسل النبي صلى الله عليه وسلم في

قضية معينة وعائشة حكت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:17:29
اذا اغتسل من الجنابة فالاخذ بروايتها متعين والله اعلم ترك الذكر لبعض الامور المذكورة في غير هذا الموضع لا يعني الترك بالكلية والحكم يثبت بوروده من طريق صحيح ولو لم يذكر في طرق اخرى - 00:17:53
ما لم يحكم اهل العلم بهذه على هذه الزيادة المذكورة في هذا المكان بالشذوذة والنكارة. لكن الاصل ان من حفظ حجة على من لم يحفظ. نعم نعم كل زيادة صحيحة كل زيادة صحيحة تكون مقبولة. كل زيادة عند اهل العلم الزيادة من الثقة مقبولة. هم. لكن - 00:18:19
لا تتضمن مخالفة لمن هو اوثق منه لا تتضمن مخالفة لمن هو اوثق منه ولا يحكم احد من الحفاظ انها غير محفوظة فيحكم عليها بالشذوذ. وبعضهم يطلق زيادة الثقة مقبولة - 00:18:44
وهذا فيه ما فيه والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم مستمعينا الكرام وصلنا الى نهاية هذه الحلقة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح ان لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر الجزيل لضيفنا وشيخنا في هذه اللقاءات الطيبة - 00:19:02
دروس مباركة معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضر عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء سابقا. شكر الله له ونفع الله به وزاده الله فقها تعالى الله به وشكر الله لكم ايضا مستمعينا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان - 00:19:21
يزيدنا جميعا علما وهدى وتوفيقا. حتى اللقاء بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:41